روح الشهيد . ولكن هل الحياة بعد الموت مختصّة بالشهداء أم لا ؟ وبما أنّ الأنبياء والأئمة المعصومين عليهم السلام أعظم من الشهداء وهم قطعاً أحياء بعد الموت يرزقون عند الله . إذن فأرواح الأنبياء والشهداء حيّة أيضاً . وعلى هذا فإنّ الأنبياء وأولياء الله والشهداء أحياء عند الله جميعاً . ولكن ما هو حال المؤمنون الآخرون ؟ وهل الشهادة تسبب تجرّد الروح ؟ وهل أنّ روح الشهيد قبل أن يرزق الشهادة بلحظة كانت مادية وتحوّلت بعد الشهادة إلى مجرّدة حتى يقال أنّ الشهيد حي وغيره يذهب من البين بالموت ؟ وهل الشخصان اللذان يذهبان إلى ميدان القتال روح أحدهما مادية وروح الآخر مجرّدة ؟ أو أنّ روحيهما ماديتين ولكن روح ذاك الذي استشهد تصير مجرّدة ؟ أو أنّ روح الشهيد مادية مثل روح غيره ولكنّ هذه الروح المادية لها حياة بعد الموت ؟ فهل الأمر هكذا أم أنه ليس شيئاً من هذه الاحتمالات ؟ بل أن روح كل إنسان مجرّدة ؟ وإذا كان إنسان طعمة للنار المحرقة مثل مؤمني أصحاب الأخدود الذين أحرقوا في الأخدود وتحوّلوا إلى رماد فهل بقيت ذرة من ذرات أبدانهم لتكون هي حقيقتهم ، ولتحيا هذه الذرة عند الله وتُرزق أم لا ؟ وهذا الجسم الذي احترقت كل ذراته لا يصل أثر إلى روحه وتبقى روحه حيّة ، وهذه الروح المجرّدة تبقى حيّة عند الله تُرزق ؟ فمثلاً روح الشهيد في البرزخ وفي القيامة الكبرى ترجع ثانية إلى البدن وتحصل لها حياة جديدة في نفس البدن الدنيوي ، فهل هذه الروح الحيّة بعد الموت مادية وهي عند الله ؟ وإذا كان الأمر كذلك فلازمه أن تكون ساحة قدسه سبحانه مادية ، ولازم ذلك أن يكون الله ـ معاذ الله ـ مادياً أيضاً . وإذا كان شيء مادياً فالذي عنده والذي قربه مادي أيضاً . هذه الآيات تقول : روح الشهيد حيّة يعني أنّه مع فناء جميع ذرات البدن فلا يصل إلى روحه أي أذى وألم . وفي أي وقت يستشهد فيه الإنسان بأي سبب من أسباب الطبيعة